والاطباء يعرفون امراضا من علاجها اللحب بالدنانير وشرب الدواء والمساليق التي فيها
الدنانير الذهب **وقال الشاعر**

اشفق على الدرهم والعين ۰ تسلم من القلة والدين
فقوة العين بانسانها ۰ وقوة الانسان بالعين

ومن القلب عامود البدن واذا قوي قوي البدن وليس له قوة اشد من المال وبالضد اذا
ضعف من الفقر ضعف له سائر البدن **وحكي** ان ملكا راى شيخا وقد وثب وثبة عظيمة على نهر
تخطاه والشاب يعجز عن ذلك فعجب منه واستحضره وحادثه فاراه الف دينار مربوطة على
وسطه **وقال** لقمان لابنه يا بني شيئان ان انت حفظتهما لا تبالي ما ضيعت بعدهما دينك
لمعادك ودرهمك لمعاشك والكلام على هذا المعنى كثير وقد اقتصرت منه على هذا القدر اليسير
وقد كان في الناس من يتظاهر بالغنى ويراه مروة وفخرا **فمن ذلك** ما حكي عن احمد بن طولون
انه دخل يوما الى بعض بساتينه فراى النرجس قد تفتح زهره فاستحسنه ودعا بغدائه فتغذى
ثم دعى بشرابه فلما انتشا قال علي بالف مثقال مسك فنثروه على وراق النرجس **ولنذكر**
الآن نبذة من الذخائر والتحف **حكى** الرشيد بن الزبير في كتابه الملقب بالعجائب والظرف ان ابا
الوليد ذكر في كتابه المعروف باخبار مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة عام الفتح
في سنة ثمان من الهجرة فوجد في الجب الذي كان في الكعبة سبعين الف اوقية من الذهب مما كان
يهدى الى البيت قيمتها الف الف وتسعون الف دينار **وباع** زهرة التميمي يوم القادسية
منطقة جالينوس حين قتله بثمانين الف دينار ولبس لبسه وفيه خمسمائة وخمسون الفا
واصاب رجل يوم القادسية راية كسرى فعوض منها ثلاثين الف دينار وكان قيمتها الف الف
دينار ومائتا دينار **ووجد** المستور بن ربيعة يوم القادسية ابريق ذهب مرصع بالجوهر
فلم يدر احد ما قيمته فذهب به الى سعد بن ابي وقاص فاعطاه اياه فقال لا تبيعه الا بعشرة
آلاف دينار فباعه بمائة الف دينار **ولما** اتت الترك الى عبد الله بن زياد ببخارى في سنة اربع
وخمسين ومع ملكهم امراته خاتون فلما هزمهم الله اعجلوها على لبس خفيها فلبست احدى فردتيه
وبقيت الاخرى فاصابها المسلمون فقومت بمائتي الف دينار **ولما فتح** قتيبة بن مسلم بخارا

في سنة سبع وثمانين وجد فيها قدورا من ذهب يترك اليها بسلالم **ودفع** مصعب بن الزبير
حين احس بالقتل الى زياد مولاه فصا من ياقوت احمر وقال الشيخ قوم ذلك الفص بالفي الف
درهم فاخذه زياد فرضه بين حجرين وقال والله لا ينتفع به احد بعد مصعب **وذكر** مصعب
ابن الزبير ان بعض عمال خراسان في زمان في زمن مصعب بن الزبير ظهر على كنز فوجد فيه
نخلة وكانت لبعض الاكاسرة مصنوعة من الذهب مرصعة بالدر والجوهر والياقوت الاحمر
والاصفر والزبرجد فحملها الى مصعب فبلغت قيمتها الفي الف دينار فقال الى من ادفعها
فقيل الى نسائك واهلك فقال بل الى رجل قدم علينا يداوي اولادنا ادعوا الي عبد الله بن دريد
فدفعها له **ولما** صار موجودا عماد الدولة في قبضة امير الجيوش وجد فيه دملج ذهب
فيه جوهرة حمرا كالبيضة وزنها سبعة عشر مثقالا فانفذها امير الجيوش الى المستنصر
فقومت بتسعين الف دينار **ووجد** في بستان العباس بن الحسن الوزير مما اعد له من
آنية الشرب يوم قتل سبعمائة صينية من ذهب وفضة ووجد له فيه مائة الف مثقال
عنبر **وترك هشام** بن عبد الملك بعد موته اثني عشر الف قميص يمني وعشرة آلاف
تكة خز وحملت كسوته لماج على سبعمائة جمل وترك بعد وفاته احد عشر الف الف دينار
ولم تات دولة بني العباس الا وجميع ولده لا مال لواحد منهم وبين الدولة العباسية
ووفاة هشام سبع سنين **ولما** قتل الافضل بن امير الجيوش في شهر رمضان سنة
خمسة عشر وخمسمائة ترك من المال مائتي الف الف دينار ومن الدراهم مائتين وخمسين
اردب وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج ودواة من الذهب قوم ما عليها من الجوهر
والياقوت باثني عشر الف دينار وعشرة بيوت في كل بيت منها مسمار من ذهب
وزنه مائة درهم على كل مسمار عمامة لون وخلف لعبة عنبر يجعل عليها ثيابه اذا نزعها
وخلف عشرة صناديق مملوءة من الجوهر الفاخر الذي لا يوجد مثله وخلف خمسمائة
صندوق كبار لكسوة حريمه وخلف من الزبادي الصيني والبلور المحكم وسق مائة جمل
وخلف عشرة آلاف ملعقة فضة كبار وصغار واربع قدور ذهب وزن كل قدر مائة
رطل بالمصري وسبعمائة جام ذهب بفصوص ياقوت وزمرد والف خريطة مملوءة دراهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1